**((التحديث في الدول الإسلامية))**

**كلية الرشيد الجامعة/ قسم التاريخ**

**م.د.حامد حميد كاظم**

**المرحلة الثالثة**

**مرحلة الحكم العسكري في باكستان**

بعد إقالة اسكندر ميرزا رئيس جمهورية باكستان تأسست حقبة زمنية حكم فيها العسكريون باكستان ويتميز نظام الحكم بالدكتاتورية وحصول الانقلابات العسكرية وتقييد الحريات العامة والتضييق على الأحزاب في باكستان إذ تسلم أيوب خان العسكري المناصب الحكومية الذي اظهر خلال مدة حكمه الصورة العسكرية للنظام الجمهوري في باكستان .

اتخذ أيوب خان مجموعة من الإجراءات الهدف منها إصلاح أوضاع البلاد وتنظيمها منها

1. بناء وحدات الجيش وتنظيم قطع الأسطول البحري للمحافظة على الأمن الداخلي والخارجي للبلاد
2. قام بتحسين الوضع الاقتصادي بجملة من الإجراءات والعمل على زيادة رؤوس الأموال واستثمارها داخل البلاد
3. ادخل إصلاحات زراعية منها إلغاء نظام الجاكير(الإقطاع والمنتفعين من الأراضي)وإعادة توزيعها على الفلاحين الهدف منه توسيع الزراعة وأعمام الفائدة للفلاحين
4. صادق الرئيس أيوب خان على قانون الانتخابات الذي تم بموجبه انتخابه بأكثرية ساحقة 1960
5. قام بسن دستور جديد للبلاد عام 1962 خدمة لمصالحه وأكد الدستور على ما يأتي :-
6. منح الدستور صلاحيات واسعة لرئيس الجمهور بالسماح بإعادة انتخابه أكثر من مرتين بعد موافقة الجمعية الوطنية
7. أصبح بموجب الدستور رئيس الجمهورية القائد الأعلى للدفاع
8. تركزت السلطة التنفيذية العليا في البلاد بيد رئيس الجمهورية
9. منح الدستور رئيس الجمهورية الحق في أن يستعين بمجلس وزراء يتم اختيارهم من خارج الجمعية الوطنية
10. تحسين العلاقات الخارجية وتطويرها مع دول الجوار

من خلال تلك الصلاحيات الواسعة التي منحت لرئيس الجمهورية من خلال الدستور أصبحت معظم مؤسسات النظام السياسي تحت سلطته والبعض الأخر تحت رقابته كما مارس ضغوطا على الأحزاب السياسية والإسلامية وشدد تضييقه على الصحافة والرأي العام فضلا تقديمه إصلاحات في مجال التعليم والزراعة والقانون والإدارة ونقل العاصمة من كراتشي إلى إسلام آباد وبسبب تعالي أصوات المعارضة ضده وكثرة المشاكل الداخلية التي تعرض له البلد قدم استقالته عام 1969.

وبعد استقالته أعلنت الأحكام العرفية وحل الجمعيات النيابية وحضر المظاهرات واجتماعات جميعها بعد أن أصبح الحكم بيد يحيى خان الذي حكم البلاد مدة ما يقارب سنتين وخلال حكمه لجا إلى تطبيق القانون العسكري لإخماد الإضرابات فضلا عن محاولته لإعادة الحياة السياسية في البلاد وإجراء الانتخابات ودستور جديد لدولة باكستان .

شهدت هذه الفترة ظهور أحزاب سياسة من أبرزها (حزب الشعب /بزعامة ذي القفار علي بوتو)و(حزب عوامي /بزعامة مجيب الرحمن) فاز حزب الشعب في الانتخابات التي جرت عام 1970 بالأغلبية في باكستان الغربية بينما فاز حز عوامي في باكستان الشرقية وبدا التنافس شديد بين الطرفين وبدأت المفاوضات تتعثر مما جعل باكستان الشرقية إعلان غلق الدوائر الحكومية والجامعات وإلغاء الإحكام العرفية وحدثت حوادث في باكستان الشرقية تمثلت بالإعصار المصحوب بالفيضانات التي راح فيها أعداد كبيرة من الموتى مما جلب التذمر لأبناء الشعب فيها ضد الأحزاب

ونتيجة تلك الأحداث المريرة أجلت جلسة الجمعية الوطنية انعقادها مما ثار الشعب في الاحتجاجات ضد سياسة حكومة يحيى خان مما أدى إلى انفجار الحرب الأهلية بين الطرفين نتيجة دخول الجيش إلى باكستان الشرقية .

وفي 6 آذار عام 1971 أعلنت باكستان الشرقية نفسها دولة مستقلة تحت اسم بنغلادش

ونتيجة تدخلات الهند إلى جانب بنغلادش في حربها ضد باكستان الغربية أدى إلى تصعيد الحرب واتسعت دائرة القتال بين الطرفين وبوساطة من الأمم المتحدة تم إيقاف القتال واستقالة يحيى خان في نهاية عام 1971 وتسلم حزب الشعب السلطة بزعامة ذي القفار علي بوتو وبذلك انتهى الحكم العسكري للبلاد وجاءت مرحلة أخرى هي مرحلة الحكم المدني